

أهل الفترة | قصة الكعبة المشرفة [44]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الرابعة والاربعين من قصة الكعبة - [00:00:00](#)

الحلقة دي احنا هنا نقاش موضوع حساس شوية في بعض الخلافات الكبيرة بين العلماء في مدارس مختلفة في توصيف الحدث. واحنا تعرضنا للكلام عن هذا الموضوع في اكثر من حلقة سابقة. ومن ثم يعني وجب اننا - [00:00:20](#)

نفرد حلقة للحديث بشيء من التفصيل في هذا الموضوع المهم وان شاء الله يكون في فائدة في مناقشة هذا الامر. فائدة طبعا تعود علينا في الحلقات ديت وتعود علينا كمان في دراسة السيرة النبوية - [00:00:38](#)

اتكلمنا في الحلقة الماضية والحلقة اللي قبلها على مشاكل كبيرة جدا كانت بتعيشها مكة المكرمة وبتعيشها الكعبة المشرفة بتعيشها الجزيرة العربية بشكل عام اشها الاراضي في العالم كله من شرقه الى غربه مشكلة الشرك بالله. مشكلة العبادة الاصنام من دون الله عز وجل. مشكلة تحريف - [00:00:54](#)

العبادة. مشكلة العبادة بالهوى. هذا كان امر آآ متكرر. احنا اتكلمنا الحلقة الماضية والحلقة اللي قبلها كلها في تفصيلات عبادة الاصنام في لقريش في مكة المكرمة ذاتها في الحرم المكي حول الكعبة في داخل الكعبة يعني الشرك بالله الصريح عبادة - [00:01:14](#)

اصنام هبل اللات العزى مناء اسلاف نائلة اصنام لا حصر لها. كل واحد كان عنده صنم في بيته. فدي مشكلة كبيرة جدا. ومشكلة تانية مشكلة في العبادات عرفوا العبادات حتى التي وردت عن سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع مرور وقت تحرفت وسار الحج غير الحج والصلاة غير الصلاة - [00:01:34](#)

امور التعاملات مع الزواج والتعاملات ما بين الناس امور كثيرة جدا يعني ايه خرجت عن الاطار الشرعي السليم وفي نفس الوقت احنا نتعرف على رموز عزيمة جدا من ناحية الاخلاق. يعني شفتنا ناس من اللي عندهم همة عالية في نصرة المظلومين - [00:01:54](#)

في مساعدة الفقراء في اطعام الغريب واطعام الضيف في الكرم الواسع في الشجاعة المفرطة. في امور كثيرة يعني من الاشياء اللي الواحد بيتمنى لآ ان هو يلاقي المسلمين بهذه الصفات الحميدة من الاخلاق. اخلاق عالية جدا جدا في صلة الارحام احيانا في في آآ - [00:02:14](#)

العتاء بلا حدود في الزهد في امور دنيوية كثيرة غريب يعني بتشوف هذه الامسلة في هاشم اه ابن عبد انا في جد الرسول عليه الصلاة والسلام التالت بتشوفه الثاني بتشوفه في آآ عبدالمطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم الاول بتشوفه في نمازج تعرضنا لها يعني ليس - [00:02:34](#)

المجال للاعلان بالتفصيل ارجعوا للحلقات. فبتبقى مستغرب الناس ديت وضعها ايه؟ ناس بتعمل خيرات كثيرة وبر وانواع من من الفضائل يعني ممكن انت تتعجب من كثرتها. وفي نفس الوقت بيعبدوا الاصنام من دون الله - [00:02:54](#)

تريكو بالله شركا صريحا فشيء طبعا للاسف آآ يعني يعني شنيع. آآ قال تعالى ان الله لا يغفر وان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. فموضوع الشرك ده مش - [00:03:14](#)

موضوع خط احمر مش مسموح برينا سبحانه وتعالى لا يغفر الشرك. قال تعالى آآ في الحديث القدسي. الحديث في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:03:34](#)

من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. في رواية ابن ماجة انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملا اشرك فيه غيري

فانا منه بريء. وهو للذي اشرك. الاعمال الصالحة اللي اتعملت دي كلها هي لله - [00:03:54](#)

للتى اشركوا بها مناول العزة الاصنام بتاعتهم ده شيه آآ يعني واضح في الحديث في القرآن الكريم ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك. احباط العمل الصالح اللي احنا عمالين نتكلم على اعمال كثيرة صالحة - [00:04:14](#)

تحبط بالشرك ولتكونن من الخاسرين ومعزم العرب كانوا كده. ربنا حتى في القرآن الكريم يقول وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. هم امنوا ان الله عز وجل خلق السماوات والارض خلقهم وقلنا قبل كده هذا الامر في الحلقة الماضية. ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. بعد كده يشركوا به هذه - [00:04:34](#)

الاصنام ويتخذونها شفعا لله عز وجل. الجرم كبير؟ نعم كبير كبير ضخم جدا. لكن المعضلة المعضلة وهي حلقتنا النهاردة اللي هي انهم العهد بينهم وبين الانبياء بعيد املك كل اللي احنا اتكلمناه ده عهد خزاعة كله عهد قصي ابن كلاب عهد اه عبدمناف او هاشم او عبد المطلب - [00:04:59](#)

لحد كده احنا لحد الحلقة الماضية لسه ما جيناش في البعثة النبوية بل لسة اصلا يعني في اوائل ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم فدي دي معرفتهم معرفتهم بحقائق الدين القويم صعبة بل تكاد تكون مستحيلة في البيئة دي وفي الظروف - [00:05:28](#)

دي في وسائل الاعلام المتاحة ووسائل الاتصالات والمواصلات لعل الوصول الى الحقيقة يعني يعتبر ضرب من المستحيل اللي هي بيسموها الفترة فترة من الرسل. يعني انقطاع من الرسل. ما فيش رسل من ايام سيدنا عيسى الى - [00:05:48](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله عز وجل يقول في الكتاب الكريم يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من رسل على فترة من الرسل فترة مدة زمنية طويلة فصلت بين الرسول السابق والرسول الذي اتى الان اللي هو صلى الله عليه - [00:06:08](#)

وسلم فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير. والله على كل شيه قدير الحجة التي كانت عندكم بيخاطب اهل الكتاب لان الحجة التي كانت عندكم بانقطاع الرسل من فترة وبالتالي تحريف الدين - [00:06:28](#)

خلاف الشرائع عما كانت عليه وكذا وكذا. بتقولوا اصل احنا من زمان قوي ما حدش كلمنا عن هذا الامر فنسينا. او اه ضلنا او كذا فيقول لهم خلاص جت الحجة. فقد جاءكم بشير ونذير. والله على كل شيه قدير. الكلام ده - [00:06:48](#)

بخاري بيروي عن سلمان سلمان الفارسي يقول ايه؟ فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ست مئة سنة او ست مئة سنة. فيقول ان المدة التي فصلت بين النبيين هي ستميت سحب ما في كده طبعاً. الرسول - [00:07:08](#)

سلام البعثة النبوية تقريبا سنة ستمية وعشرة ميلادية ولد خمسمية واحد وسبعين ميلادية البعثة تقريبا سنة ستمية وعشرة ميلادية سيدنا عيسى ازا ولد في واحد في الميلاد يعني تقريبا اللي بينهم ستميت سنة فعلا كما يقول سلمان الفارسي فدي مدة طويلة ومع ذلك انا اقول لك - [00:07:28](#)

ندية المدة ما بين عيسى ومحمد هي موجهة هذا الحساب ستميت سنة موجه لبني اسرائيل. موجه لليهود لاهل كتاب موجه للنصارى لكن مش موجه للعرب. الحزب دي ما تنسبش للعرب العرب اكثر من - [00:07:48](#)

كده الحسبة بتاعة العرب اطول من كده. ليه؟ نقول لك الموضوع. اولاً عيسى عليه السلام لم يبعث للعرب انما بعث لبني اسرائيل. معروف والرسول عليه الصلاة والسلام زكر قبل كده بوضوح. كان النبي يبعس في قومه خاصة وبعث للناس عنه - [00:08:08](#)

اما هذه من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم انه بعث للناس عامة فعيسى عليه السلام لم يبعث للناس عامة انما بعث لبني اسرائيل. ما فيش مانع طبعاً ان اي حد من اي قوم يتنصر من - [00:08:28](#)

في النصرانية وليس من بني اسرائيل وكذلك في اليهودية يدخل فيها من ليس من بني اسرائيل لكن طبيعة الرسالة طبيعة النبي الذي كان قبل الرسول عليه الصلاة والسلام انه يبعث الى قومه خاصة. فسيدنا عيسى من انبياء بني اسرائيل وليس من انبياء العرب. فهو غير موكل - [00:08:38](#)

بدعوة العرب او بدعوة اهل مكة او بدعوة الجزيرة العربية بشكل عام هو موكل بدعوة بني اسرائيل الى آآ شريعته. الحاجة كان بيعيش في فلسطين هو حتى ليس كموسى للمصريين مع ان موسى مش موجه برضو لدعوته للمصريين موجهة لبني اسرائيل لكن

عايز وسطهم - 00:08:58

لكن ده سيدنا عيسى كان عايش في فلسطين والجزيرة العربية منطقة تانية خالص ما فيش تقاطع تقريبا بينهم. الحاجة الثالثة ان سيدنا عيسى عربي اصلا. يعني هو مش لغته عربية زي الجزيرة العربية وربنا سبحانه وتعالى يقول في الكتاب وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم - 00:09:18

من اللغة اساس. انا لو انا انا سليم الاذن وعندي حاسة السمع قوية. وجاي حد يشرح لي الاسلام باللغة الصينية. وانا ما اعرفش الصيني اعمل ايه؟ انا مش هفهم ولا كلمة من اللي بيتقال. فهو في هذا الزمن سيدنا عيسى لا يتكلم اللغة العربية وهو يخاطب قومه بلغتهم والعرب كلهم - 00:09:38

كلمونا اللغة العربية ما فيش وجه تواصل وخاصة في هذه الامور الدقيقة بتتكلم في العقيدة بتتكلم في شرح دين الحاجة الرابعة نلاحظ ان الاية بتاعة فترة من اللي قلناه من شوية بتخاطب اهل الكتاب. اذا كان اهل الكتاب يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا. ما جاءنا من بشير - 00:09:58
نذير ما تقبلش عذرهم ان انتم لم ياتي لكم بشير ولا نذير قد تعذرون بذلك لكن الان لا تعذرون. الان لا تعذرون فقد جاءكم بشير ونذير. فربط الموضوع البشارة لكن بالبشارة والانذار لكن - 00:10:18

الاول قال يا اهل الكتاب الخطاب لاهل الكتاب مش للعرب. العرب الموضوع متقادم اكثر من كده. النبي السابق للرسول عليه الصلاة والسلام العرب سيدنا اسماعيل. سيدنا اسماعيل في التقديرات طبعاً المدرسة تحديد آآ الصحيح - 00:10:38
على المدة التي كانت بين اسماعيل عليه السلام وبين الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن معظم الدراسات بتقول ان سيدنا اسماعيل وسيدنا ابراهيم كانوا عايشين تقريبا الفين سنة قبل تقريبا الفين سنة ولما تيجي تقارن الكلام ده مع الدراسات العقلية والمنطقية هتلاقيها مزبوجة ان هو فعلاً حوالي الفين سنة قبل الميلاد والناس بتقول الف وتمنية الناس - 00:10:58
دول الفين تلتمية وبينهما في ارقام. قبل الميلاد. فبتتكلم الفين سنة قبل الميلاد. وكمان ستميت سنة بعد الميلاد يعني بين العرب ايام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبين اسماعيل الفين وستميت سنة - 00:11:18
او حوالي كده حول هذا الرقم. فالناس اللي كانت عايشة ومرة على النبي اللي كان موجود في المنطقة الفين سنة او الفين وميت سنة او الفين وتلتميت سنة وما عندهم شئ - 00:11:33

كتب مكتوبة ما عندهم ميراث يعني مضمون ان ده كان فعلاً كلام النبي اسماعيل او كلام النبي ابراهيم صعب ان هو توصلوا الرسالة الصحيحة وده اللي عمل مشكلة فاحنا بتتكلم النهاردة في حكم اهل الفترة الناس ديت حكمها ايه عند ربنا - 00:11:43
سبحانه وتعالى. الناس اللي عملت خير كتير ديت في نفس الوقت اشركت بالله عز وجل شرك صريح وعبدوا الاصنام من دون الله عز وجل. نعمل ايه؟ لما نيجي نناقش هذه القضية فيها مدارس مختلفة على فكرة واحنا عايزين ناخذ ايه نفس كده ونتعامل مع الموضوع بشكل آآ غير متشدد وغير متعصب يعني ناخذ - 00:12:03

الموضوع بشيء من الهدوء والهدوء ده هيزيد اكثر لما اقول لكم آآ حاجتين الحاجة الاولانية ان الموضوع يا اخواننا انا في رأيي ان هو موضوع نظري نظري اكايمي بندرسه للامر العقدي عشان ابقى انا في عقيدتي اقدر افهم بعض الامور لكن كعمل - 00:12:23
بني علي في حياتي مع الناس ممكن ما ييقاش فيه عمل آآ مبني على كده. على ان انا ايقنت ان فلان ابن فلان ولا شعب كذا اللي كان عايش في الجزيرة العربية متين تلتميت سنة قبل الرسول عليه الصلاة والسلام في جهنم ولا في الجنة؟ ولا في حاجة تانية؟ يعني ده - 00:12:43

اجابة هذا السؤال في حياتك العامة مش هينبني عليه عمل كتير لكن هي مسألة عقدية فاحنا بنناقشها وهي مسألة عقدية للامانة غير محسومة غير محسومة العلماء مش مجتمعين على الرأي مش زي كده مسألة عقدية زي مسائل الايمان بالجنة والايمان بالنار والايمان بالبعس يوم القيامة والايمان بعذاب القبر - 00:13:03

او نعيم القبر او كذا دي قضايا لازم ندرسها بعمق وبفهم وبدراسة كاملة لان ديت جزء من عقيدتي مهم جدا والقرآن الكريم كريم

طرح الموضوع بشكل يعني متكرر. لكن هذه القضية المسألة يا ترى الناس دي رايحة الجنة ولا رايحة النار؟ يا ترى ربنا يعفو عنها ولا هيعاقبها؟ دي قضية - [00:13:23](#)

احنا بنشوف اراء العلماء فيها لكن مش عايزين نكون متشددين لدرجة اننا يحصل بيننا يعني صدامات فكرية والموضوع زي ما قلت لكم اكاديمي نظري الامر الثاني مهم اللي نعرفه اننا كلامنا هنا عالعموم عالعموم عموم اهل الفترة مش عالخواص يعني ايه عالخواص؟ يعني في احاديث خاصة - [00:13:43](#)

صد بعض اهل الفترة بجهنم خلاص جهنم. احاديث عن الصلاة والسلام وفي احاديث خست بعض اهل الفطر بالجنة. خلاص الجنة. هذا حكم خاص ببعض الافراد زي مسلا عمرو ابن لحي عمرو ابن لحي الرسول صلى الله عليه وسلم رآه في النار يجر قصبه في النار يبقى ده من اهل النار انتهينا الرسول - [00:14:03](#)

حكم بذلك الامر بناء على وحي من الله عز وجل يبقى الراجل ده من اهل النار. يبقى الراجل ده وصلته الرسالة وفاهمها كويس وغير عن عمد جحدوا بها واستيقنتها انفسهم وجاب الاصنام كان عندنا حلقة كاملة على موضوع عمرو ابن لحيدة ارجعوا لها. فده من اهل النار عبدالله بن جدعان مسلا - [00:14:23](#)

لانه كان راجل خير وبيع عمل اعمال كثيرة لكن الرسول صلى الله عليه وسلم يعني جزم انه يعني آ لا ينفع هذا. فخلاص فده برضه ده امر مصرح به مسلا آ زايد آ آ - [00:14:43](#)

اه زيد بن عمرو بن نفيل زيد بن عمرو بن نفيل من اهل الجنة وورقة بن نوفل من اهل الجنة وفي حديث السحاب كده ودول من اهل الفترة خلاص ده حكم الرسول عليه الصلاة والسلام انهم من اهل الجنة. ففي ناس حكم انهم من اهل النار. وضح لنا الموضوع. في ناس حكم انهم اهل الجنة. وضح لنا امرهم. بس دولت كم؟ بتكلم على لو انت - [00:14:59](#)

عديت على اصابع الايديين مش مش هتعيدهم. جاي زيد الواحدة اللي محكوم في عمرهم هكذا من اهل الفترة. انما العموم الذين عاشوا وماتوا دون ان يذكر لهم اسم معين يعني يعني آ ده ده اللي احنا بتكلم عليه في الحلقة النهاردة. الخواص دولت مكتوب بامرهم ما حدش - [00:15:19](#)

نادر في هزه القضية. ما حدش يقول لي والله لافعال النار بدليل ان عمرو بن لحي في النار. عمرو ابن لحي لوحده في النار. الرسول عليه الصلاة والسلام صرح باسمه. وعبدالله بن جدعان اه صرح باسمه - [00:15:39](#)

والثاني في الجنة لانه صرح باسمه. اما البيت العموم فداخلين في المناقشة بتاعتنا اللي بتكلم فيها النهاردة. يعني ايه اهل الفترة؟ اهل الفترة يعني عموم اهل الجاهلية اللي هم لم تصلهم الدعوة. لم تصلهم الدعوة. يعني هم اهل الفترة اللي ما بين نبين - [00:15:49](#)

الدعوة ما وصلتش لا لحقوا سيدنا محمد ولا عندهم من النبي السابق اللي هو سيدنا اسماعيل او بقى سيدنا حتى عيسى اخر واحد بعس يعني اه ما عندهم مش منه اخبار. وربنا سبحانه وتعالى صرح في القرآن الكريم ان هؤلاء لم يندروا ولم يعلموا - [00:16:09](#) الشريعة ولم يعلموا بالدين ولا بالتوحيد لم يعلموا لم تصلهم الدعوة. قال سبحانه وتعالى على سبيل المثال انا هقول بعض الامثلة فقط والكلام ده في القرآن كتير قال تعالى لتندروا قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون. كلم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:29](#) انك ذهبت الى قوم تنذرهم اباؤهم لم يندروا. لتندروا قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون وقال تعالى ام يقولون افترى بل هو الحق من ربك لتندروا قوما ما اتاهم من نذير من قبلك. الله! ده واضح اوي - [00:16:49](#)

ما اتاهم من نذير من قبلك لعلمهم يهتدون. وقال تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة فمن ربك لتندروا قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلمهم يتذكرون. انا مش هدفي في هزه الحلقة الاحصاء. الموضوع ده كتير. في القرآن الكريم - [00:17:09](#)

ان الله عز وجل يثبت في الكتاب انهم ما انذروا. طب حكمهم ايه؟ الناس التي ما انذرت يمكن تبين اربع مدارس في هزه المسألة. يعني انا هقول لكم النهاردة اربع مدارس واربع مدارس كل واحد معه حجته. وآ يعني - [00:17:29](#)

تناقشوا مع بعض نقاشات واسعة جدا وجدالات طويلة في كتب التاريخ وكتب العقيدة وكتب يعني آ دراسة هزه المرحلة التاريخية

كثير كتب الحديس طبعا موجود النقاش ده كثير جدا. المدرسة الاولى - [00:17:49](#)

بتقول من مات ولم تبلغه الدعوة مات ناجيا وعاقبة الجنة. يعني دولت معفي عنهم يخشوا الجنة كمان اللي هم الناس اللي ما وصلتهاش الدعوة. قول ده قول بعض الشافعية. وقول بعض الاشاعرة او كثير من الاشاعرة وقول السيوطي من العلماء المعروفين -

[00:18:09](#)

المصريين وغيره. ادلتهم بتقول ايه؟ ادلتهم بتقولوا ربنا سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. اذا

ربنا سبحانه وتعالى نفى عنهم العذاب. لانه لم يبعث اليهم رسول بدليل ما قلناه من آيات منذ قليل انهم ما - [00:18:29](#)

اتاهم من نذير فخلاص يبقى ده وما كنا معذبين حتى نبعث رسوله. اذا هؤلاء لا يعذبون. تمام؟ ده ايه؟ ده الدليل الاكبر طبعا ادلة كثير

رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:18:49](#)

فاذا كان في رسل يبقى في مفيش للناس حجة اذا طب لو مفيش رسل صار عندهم حجة في الا يعرفوا كيف كيف يعبدوا الله عز

وجل؟ وهذا كلام رب العالمين سبحانه وتعالى في القرآن الكريم ورسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله - [00:19:12](#)

حجة بعد الرسل. مسلا برضو كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها. الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من

شيء. ان انتم الا في ضلال كبير. فبرضو هنا سؤال خزنة جهنم لمن دخل - [00:19:32](#)

على النار من الكفار. الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا. فواضح انهم لو قالوا لا لم يأتنا نذير كان هيبقى التصرف تصرف

تاني امال ايه السؤال؟ كل حد داخل جهنم يتسأل هذا السؤال الم يأتكم نذير؟ الم يأتكم نذير؟ الم يأتكم نذير؟ وطبعا الآيات على هذا

المناوال كثيرة - [00:19:52](#)

حديس البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا احد احب اليه العذر من الله. ومن اجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين. ده

الحديث في البخاري ان ربنا سبحانه وتعالى يحب العذر - [00:20:12](#)

يحب ان يعذر عبيده. ولجل ذلك ارسل الرسل المبشرة والمنذرة. عشان تعرف الناس حقائق لكن قبل ارسال الاسرة المبشرة والمنذرة

هو يحب العذر سبحانه وتعالى فيعذر هؤلاء. ده دي مدرسة. المدرسة بتقول - [00:20:32](#)

كل من مات ولم تبلغه الدعوة مات ناجيا ودخل الجنة. دي المدرسة الاولى. المدرسة الثانية بتقول العكس تماما. اهل الفترة المشركون

كن خالدون في النار. طيب في طبعا في رموز في هذه المدرسة زي النووي مسلا النووي - [00:20:52](#)

بيقول هذا الكلام مع ان النووي آ شافعي. والشافعية يعني بيقولوا بالقول الاول. لكن بيقول النووي ان ان اهل الشرك في الفترة اهل

الفترة. طبعا اهل الشرك ايام الرسول عليه الصلاة والسلام منتهية القضية منتهية. احنا فاهمين. لكن بنتكلم على - [00:21:12](#)

اللي هم لم تصلهم الدعوة. فهو بيقول لا هم في جهنم خالدين. وكذلك يقول المعتز ده ويقول جماعة كذلك من الاحناف من الحنفية

ليه بيقولوا ان هم اهل جهنم؟ مع انهم لم تصلهم الدعوة بيقولوا ان عليهم الاستدلال على الله بعقولهم. او البحث عن الحقيقة ولهم -

[00:21:32](#)

ادلة من القرآن الكريم ومن السنة المطهرة. قالوا مسلا قال الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم

والموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار. اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما. الذين - [00:21:52](#)

يموتون وهم كفار اعد الله عز وجل لهم عذابا اليما. تمام؟ اهو ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما طب وهيقلوا

ايه بقى في موضوع ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا؟ آ ردوا على هذا بردود. قالوا ان التعذيب المنفي - [00:22:12](#)

هنا في وما كنا معذبين وامثال هذه الايات انما هو التعذيب الديوي. التعذيب الديوي ولا ينافي ذلك التعذيب في الاخرة. هذا القول

نسب القرطبي في تفسيره القول هذا الجمهور قال ان جمهور العلماء يقول بهذا القول. نص اللي قاله القرطبي والجمهور على ان هذا

في حكم الدنيا - [00:22:32](#)

اي ان الله لا يهلك امة بعذاب الا بعد الرسالة اليهم الانذار. ده اللي نقله القرطبي في تفسيره عن الجمهور ومع ذلك في اخر كلام

القرطبي بعد ما اتكلم على كل الفقرة لقيته بيقول ايه ومن لم تبلغه الدعوة فهو - [00:23:02](#)

غير مستحق للعذاب من جهة العقل. والله اعلم. فهو رجع ناقد نفسه ثاني بعد ما قال الجمهور رجع قال بعد كده انه هم غير مستحقين للعذاب. ان ما اصابتوش الدعوة. طيب لما هم قالوا ان وما - [00:23:22](#)

معذبين هذه خاصة بالعذاب الدنيوي. وليست بالعذاب الاخروي. الفريق الاول قال ايه؟ الفريق الاول اللي هو قال لا دول داخلين الجنة ما هوش هيعذبوا رد قال لهم اولاً ده خلاف ظاهر القرآن. ظاهر القرآن بيقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. مطلقاً. انت منين خصيتها - [00:23:42](#)

بالعذاب الدنيوي دون العذاب الاخروي. بالعكس ده العذاب الدنيوي اسهل الف مرة من العذاب الاخروي. فهو رفع السهلة وساب صعبة على سبيل الرحمة. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. والحاجة الثالثة ان دلت ايات كثيرة على - [00:24:02](#)

شمول التعذيب المنفي في الاية للتعذيب في الآخرة. يعني ولسه كنا بنقول من شوية كلما القي فيها فوج سألهم خزنته والم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. فبيقول ده دليل على ان جميع افواج اهل النار لم يعذبوا في الآخرة الا بعد - [00:24:22](#)

الاستيثاق من انهم ارسل اليهم رسول. جاءهم نذير. فده ده واضح برضو الناس اللي بتقول ان هم لأ هيعذبوا زي آآ زي ما قلنا المدرسة الثانية يعني. قالوا ان عدم تعذيب الله لاهل بفترة يكون في الامور غير الواضحة. يعني مش هيعذبهم على الامور الغير واضحة. الامور الواضحة هيعذبوا عليها. الواضحة زي - [00:24:42](#)

السجود للاصنام. تسجد للاصنام يبقى ده امر واضح جدا ان انت بتعمل حاجة كفرية. يبقى اللي عملتها ليه؟ يبقى انت تعذب عليها يوم القيامة والنفي اللي موجود في الاية وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا على الامور اللي هي تلتبس على الناس. الامور الغير واضحة لكن موضوع السجود والاصنام ده - [00:25:12](#)

واضح واستدلوا بان قوم ابراهيم عليه السلام عليه الصلاة والسلام آآ هم نفسهم قالوا لقد فعلتم ما هؤلاء ينطقون. انتم عارفين الاصنام لا تنطق ولا تنفع ولا تضر. وكما جاءت الايات القرآنية الكثيرة يقولون ايضا - [00:25:32](#)

ان انهم عندما يضطرون الى الله عز وجل لا يدعون سواهم. زمان يقول فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. وقوله واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين. وقوله اذا مسكم الضر في - [00:25:52](#)

تحريق ضل من تدعون الا اياه. يعني انتم عارفين ان الدعاء الى الله طب ليه بتدعوا هبل وليه بتدعي اللات والعزى؟ ما دي برضو حجة قوية فرد عليهم الفريق الاول برضو بان هذا التخصيص تخصيص انه في الكفر الواضح وليس الكفر الغير واضح. برضو مش موجود في الاية والاية مطلقة - [00:26:12](#)

عايز تخصص هات دليل وما فيش دليل. وخاصة ان الكفار لما بيتسألوا وهم داخلين جهنم الم يأتكم نذير؟ بيتسلوا وهم بيتحاسبوا وعلى قضية الكفر الواضح الصريح ومع ذلك الملائكة سألت على النذير وهم بيتحاسبوا على الكفر الواضح الصريح اللي هو السجود للاصنام - [00:26:32](#)

او عبادة غير الله عز وجل. برضو الفريق القائل بعدها بقي الفترة قال والله ممكن يكون عندهم بقية انذار. من الرسل السابق زي ما فيه ناس بتقول والله يعني ممكن يكون فيه رسول احنا ما نعرفوش. جالهم لان الانبياء ما شاء الله كثير. اكثر من - [00:26:52](#)

آآ ميت الف مية واربعناشر الف رقم ضخم. واحنا قصة لنا في القرآن الكريم عن خمسة وعشرين نبي. فممكن يكون فيه انبياء تانية موجودة جات لهم بالرسالة قالت لهم وممكن يكون عندهم بقايا من دين اسماعيل او دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:27:12](#)

الو فساعتها وما كنا معذبين حتى نبعث رسول الله فيه رسل. جبت الكلام ده منين؟ يعني الكلام ده برضو الرد عليه سهل وخاصة لان القرآن الكريم نفى وجود الرسول قبل الرسول صلى الله عليه وسلم. الرسول القريب. فقال لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون الى - [00:27:32](#)

غير ذلك من من ايات ذكرناه. وبردو وما اتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير. سورة سبأ يعني واضحة جدا فانت ليه تفترض شيع القرآن بينفيه؟ طيب في برضو احاديث استدلل بها هؤلاء - [00:27:52](#)

اللي هم بيقولوا بعذاب اهل الفترة في جهنم. اللي هي طبعا احنا زكرنا منها احاديث عمرو ابن لحي واحاديث عبدالله جدعان لكن

هذه احاديث زي ما قلنا في الاول احاديث خاصة بافراد معينة. وليست احاديث على عموم اهل اهل الفترة ما ينفعش اننا نسقطهم -

00:28:12

على الفترة كلها. وزكروا برضه بعض الاحاديث الاخرى زي احاديث ابن عباس في الطبراني. الحديث اه صحيح. يقول ما بعث الله نبيا الى قوم فقبضه الا جعل بعده فترة. ثم يملا من تلك الفترة جهنم - 00:28:32

سألوا اهل الفترة داخلين جهنم اهو. بس ده برضو ممكن يأول على ان ده الفترة التي بعد النبي مباشرة فعندهم اخبار متوارس هزه المعلومات النبي صح مات قبض الله عز وجل هذا النبي. لكن اللي كانوا عايشين في زمنه لهم اولاد لهم احفاد - 00:28:52
اولاد احفاد عارفين الموضوع. زي قصة سيدنا نوح كده. سيدنا نوح آآ قبل سيدنا نوح كان في ناس صالحين ود وسوع ويغوث ويعوق ناسرة عملوا لهم اصل يعني تماثيل يفتكروهم به عشان هم صالحين. مع مرور الوقت الناس نسيت وبدأت تعبد الاصنام تعبد التماثيل دي على انها اصنام على ان هي الهة - 00:29:12

فجايز مقصوده ان هو الفترة الاولى التي كان يعرف فيها الناس النبوة. برضو استدلووا قالوا الله طب ما برضو الناس اللي بتقول انهم في جهنم ان ان اهل الفترة في جهنم بتقول ان في ناس من اهل الفترة دوروا على الحقيقة ووصلوا لها - 00:29:32
وضربه مسلا بزيد بن عمرو بن نفيل. زيد بن عمرو اللي هو ابو سعيد بن زيد رضي الله عنه. سعيد بن زيد بن العاشر المبشرين بالجنة. ابوه لم يدرك الاسلام - 00:29:52

لكن كموحد وكان سبحانه الله له كلام غريب وعجيب. واسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما في البخاري بتقول رأيت زيد ابن عمرو ابن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم - 00:30:02
دين ابراهيم غيري. ما شاء الله. انت عارف دين ابراهيم اهو. ما منكم على دين ابراهيم غيري. وكان المؤودة يحيي المؤودة يعني ايه؟ يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها. الكلام اللي اسماه بنت ابي بكر. وفي البخاري - 00:30:22

انا اكفيكها مؤنتها فيأخذها. فاذا ترعرعت قال لابيها لما تكبر البنت ان شئت دفعتها اليك وان شئت نفيتك مؤنتها. يعني انت لو انت عايز ارجعها لك عايز تخلبها معي اراعيها واربيها زي بنتي اربيها. طب ده راجل صالح جدا. ما شاء الله. والرسول عليه الصلاة والسلام لا - 00:30:42

له جنة يعني هو رآه في الجنة. فده ده خلاص طب ده ما عملتوش زيه ليه؟ ما عملتوش ليه زي زيد بن عمرو وعرفته الحقيقة لما تيجي تدور في قصة زايد تلاقيه سافر الى الشام وقابل ناس ودور على دين اليهود ودور على دين النصارى وفي الآخر قالوا له ملة ابراهيم وهو ما يعرفش ملة ابراهيم - 00:31:02

فيها ايه؟ بس هل انا على ملة ابراهيم؟ لكنه كان لا يأكل من الذبائح التي تذبح على الاصنام لانه عارف ان الاصنام ديت هذا رجس. وانها كفر وانها لا يستقيم ان ان يفعل هذا فبيقولوا ان ده ده دي يعني آآ حجة له - 00:31:22

حجة لهم في ان اهل اهل الفترة ما عملوش زي زيد بن عمرو اذا هم في النار. يبقى انا عندي لحد دلوقتي قلت مدرستين كبار جدا. مدرسة بتقول ان اهل الفترة من الفئة الناجية لانها لم يصل اليها رسالة وما كنا معذبين حتى نبعث رسول فما فيش عذاب عليهم خشوا الجنة - 00:31:42

وفي طائفة تانية كبيرة برضو قالت ان هو لا هم في جهنم بالدالة اللي قلناها ورد عليهم الفريق الاول زي ما قلنا. والحقيقة الدالة من الطرفين ممكن تلاقيها متوازنة. القضية لو محسومة تماما وكل الدالة في طرف ما كناش طرحنا الامر اصلا. لكن هو ليه مختلفين مع بعض - 00:32:02

لان الدالة متوازنة ده كل واحد عنده رد منطقي وعقلاني ومقبول من الشريعة الاسلامية. المدرسة الثالثة اتجاه ثاني خالص غير كده المدرسة الثالثة بتقول لا جنة ولا نار دلوقتي في حكم هؤلاء لكن يوم القيامة يختبروا - 00:32:22
يختبر يوم القيامة. بيعث يوم القيامة فيختبر وبناء على هذا الاختبار الذي ينجح فيه يدخل الجنة والذي يفشل فيه يدخل النار. جابوا الكلام ده منين؟ جابوا الكلام ده من حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم. مسند احمد عن الاسود بن سريع. والحديث - 00:32:42

حديث حسن والبعض قال ان هو صحيح يبقى هو ما بين الحسن والصحيح. وفيه على فكرة احاديث كثير في هذا الموضوع. من روايات مختلفة. عن اسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يوم القيامة. اربع اصناف هيتكلم عليهم اصناف -

[00:33:02](#)

تشبه بعضها في شيء. ان كلهم ما وصلتهمش الدعوة. اربعة يوم القيامة. رجل اصم لا يسمع شيئا اتولد اصم فما عرفش حاجة عن

الاسلام. ورجل احمق احمق مقصود بها ان هو مجنون. مش احمق يعني - [00:33:22](#)

بيتصرف بحمقه يعني في الامور هو مقصود به ان هو مجنون لا عقل له. من برده من طفولته. يعني هو من قبل لم يكلف. ورجل هرم

هرم بفتح به هرم. هرم يعني ايه يعني سنه كبير جدا. قعد تجاوز السن فصار في هذه - [00:33:42](#)

مرحلة لا يعقل مرحلة مش هو لو سنه كبير وبيفهم وبيتحاول لا مش داخل في الموضوع ده مقصود به ان هو لا يعقل ورجل مات في

فترة ده الرابع بتاعنا. ورجل مات في فترة. فاما الاصم الرسول صلى الله عليه وسلم الكلام - [00:34:02](#)

ما زال النبي عليه الصلاة والسلام. فاما الاصم فيقول يوم القيامة. يقول ربي لقد جاء الاسلام وما اسمع شيئا. اسلام مش عارف اسمع

فهعرف منين. واما الاحمق فيقول ربي لقد جاء الاسلام والصبيان يحذفوني بالبر - [00:34:22](#)

يعني ده دليل على ان هو مجنون والاطفال بيلعبوا به ويرموه بالبعض. فانا هاعرف منين. واما الهرم اللي هو الكبير اوي في السن

الطاعن في السن فيقول ربي لقد جاء الاسلام وما اعقل شيئا. زي الزهايمر كده مسلا ما عنديش قدرة على ان انا افهم - [00:34:42](#)

كبرت قوي في السن. واما الذي مات في الفترة فيقول ربي ما اتاني لك رسول. لها المجموعة اللي بنتكلم عليها فيأخذ مواثيقهم

ليطيعنه. ياخذ عليهم نساق هتطيعوا ربنا يقول لك هنطيع. هم كلهم بيقولوا هنطيع - [00:35:02](#)

فهعمل له بيعمل لهم اختبار فيرسل اليهم ان ادخلوا النار. تمثل اليهم نار ويقول لهم ادخلوا قولوها. قال فوالذي نفس محمد بيده صلى

الله عليه وسلم. لو دخلوها لك انت عليهم بردا وسلاما - [00:35:22](#)

اللي هيطيع الله في دخولها لانه امره بالدخول قال له مش انت بتقول ان انت لو كان جا لك كنت هتسمع وتطيع. قال له ايوة خد خد

عليه الميثاق هتسمع وتيه خدنا الميثاق ان انا اسمع واطيع. قالوا طيب وخذ الاختبار. فظهرت له نار. قال له ادخل النار. هذا هو

الاختبار - [00:35:42](#)

الذي يأمره الله عز وجل ادخلوا النار فتطيع تدخل النار. اذا دخل واطاع وجدها بردا وسلاما. في رواية زي ده بيقول في زيادة في

رواية اخرى ومن لم يدخلها يسحب اليها. اللي دخلها ده هو اللي كان هيسمع كلام الرسل في الدنيا. هو الذي ابي ان يدخله هو الذي -

[00:36:02](#)

كان هيرفض كلام الرسل في الدنيا. فديت ديت مدرسة. مدرسة بتقول ان في اختبار يوم القيامة. المدرسة دي فيها ابن تيمية فيها

ابن القيم فيها ابن كثير فيها ابن حجر فيها ابن حزم. عدد كبير من علماء المسلمين يعني. البعض الفرق الثانية من اللي قلناهم

بيشككوا في - [00:36:22](#)

هذا الامر. يعني مسلا القرطبي من المدرسة الثانية بيقول ان اه ان الحديث مش صحيح. بيشكك في صحة الحديث. لان الحديث

مصحح من اكثر من من طريق يعني وابن كثير قال ان روايات بعض هذا الحديث صحيحة وروايات حسنة وروايات ضعيفة

والضعيف ده بمجموع - [00:36:42](#)

هذه الروايات يجبر. ففي النهاية الموضوع صحيح. وذكر القرطبي ايضا ان التكاليف في الآخرة غير موجود فده تكليف فده اختبار

فما فيش اختبارات في الآخرة ورد عليه ابن تيمية وابن القيم ردود واسعة جدا جدا في الموضوع بان - [00:37:02](#)

لا ازاي ما فيش ما فيش امتحانات. في امتحانات في العالم الآخر. من اول ما بتخش القبر. من ربك؟ ما دينك؟ ما هذا الرجل الذي

بعث فيكم؟ ده اختبار. سؤال - [00:37:22](#)

بيجاوب عليه الناس او ما تجاوبش عليه الناس ويوم القيامة فيه اختبارات في يوم القيامة زي يوم يكشف عن ساق ويدعون الى

السجود فلا يستطيعون ذلك اختبار يفعله الله عز وجل مع الناس يكشف عن ساقه سبحانه وتعالى ويأمر الناس بالسجود. فريق

بيسجد وفريق يأبى السجود. فدي - 00:37:32

برضو فييقول لكن ينقطع التكليف بدخول الجنة ودخول النار. لكن في عرصات يوم القيامة او في القبر في في اختبارات وفي
وجابوا ادلة كثير جدا على هذا الموضوع وخاضوا فيها. ديت المدرسة الثالثة. المدرسة الرابعة والاخيرة في الموضوع التوقف في
المسألة. ترك - 00:37:52

الامر الى المجيء تحسن مسألة اصلا. يعني بيقولوا ان هو القضية الله اعلم. وكله الى الله عز وجل. هذا الرأي منقول عن حماد ابن وعن
حماد ابن سلمة وعن ابن المبارك وعن اسحاق ابن راهوين. وقال ابن عبد البر من كبار المالكية. قال وهو مقتضى صنيع مالك -
00:38:12

وليس عنده في المسألة شيء منصوص. يعني مالك آآ توقف المسألة. قال الله اعلم. هل الفترة فين؟ الله اعلم. امر الى الله عز وجل
وقال الكلام ده ليه؟ لان القضية غير محسومة. ناس بتقول كذا وناس بتقول كذا والاداءيات بتقول كذا وتحتمل كذا وتحتمل كذا. يعني
قضية غير محسومة. وده اللي - 00:38:32

اللي بختم به الحلقة ان هذا الرأي الاخير الرأي الرابع ده معناه ان ادلة كل فريق ما هياش راجعة بالدرجة التي تجعل هذا الرأي هو
الرأي الوحيد في المسألة. وبالتالي في اثار في مدرسة من كبار العلماء اهوت زي الامام مالك وغيره من الاسماء - 00:38:53
ذكرناها اسحاق بن راهوي وغيره بيقولوا اننا نتوقف في مسألة الله اعلم حجتك انت ما شاء الله قوية وحجتك انت كمان قوية.
فانت في الاخر عايز تمشي مع المدرسة ولا هذه المدرسة ولا هذه المدرسة ولا هذه المدرسة الاربع مدارس ذكرناها. هم في اهل الجنة
ولا هم في اهل النار ولا هم يمتحنوا يوم القيامة ولا انا اتوقف الموضوع واكل الله - 00:39:13

الامر الى الله عز وجل وانا في الاخر يعني انا مش هأخذ اي فعل نتيجة هذا الموضوع يبقى ده دي اربع مدارس عايز تمشي مع اي
مدرسة طبعا انا يعني يعني شايف ان الرأي الاخير ده يعني على الاقل بالنسبة للناس اللي مش متخصصة يعني - 00:39:33
طلبة علم او او دارة في الموضوع تلتزم بهذا الرأي الى ان تكون من اهل النظر وتعرف والله لأ يرجح بقى المدرسة على تلك
المدرسة او كانت بالدالة التي ذكرناها وغير الدالة. طبعا احنا ذكرنا ملخصات الموضوع فيه ادلة كثيرة جدا جدا الامام ابن القيم عشان
- 00:39:53

دل على مسألة من المسائل في هذه المسألة اصلا تفريعة جايب تمتاشر دليل ورا بعضهم واحد اتنين ثلاثة حد يوصل تمتاشر
فالموضوع يعني ايه الموضوع بالواسع. انا اختتم هذه الحلقة برواية عن المقداد ابن الاسود. رضي الله عنه. النص قايل كده طبعا هو
الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيسميه - 00:40:13

المقداد اسمه الاصيلي المقداد بن عمرو رضي الله عنهم. كبار الصحابة العظماء ومن اهل بدر والراجل اللي آآ اللي آآ اللي قال اراء
عظيمة في يوم في يوم بدر يعني آآ ارجعوا لها. آآ حصل معها موقف والموقف ده - 00:40:33
فيه واحد فيه كان بيتمنى انه يعيش في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام. فقال له ايه؟ هقول الموقف ده عشان تعرفوا النعمة اللي
انت فيها انك انت اتولدت مسلم وبتسمع كلام الاسلام وابوك وامك مسلمين وما عندكش هذه الفتن وهذه الزروف عشان تحمد ربنا وما
تقعدهش متشدد على - 00:40:53

اللي ما شافتش الرسول فقبله او الناس اللي عاشت في ايام الرسول يعني اختبارات صعبة جدا. فالحمد لله يعني احنا لم نبعث في
زمن فترة الحمد لله ان ربنا سبحانه وتعالى بعث لنا نبي وواضح البيئة وقرآن عظيم وسنة مطهرة والحمد لله ده ده فضل كبير جدا
من ربنا - 00:41:13

فالاسود آآ المقداد الاسود كان يجلس يوما كما تقول الرواية عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه قال جلسنا الى المقداد ابن
الاسود يوما. الحديث آآ في مسند احمد وهو صحيح. فمر به رجل فقال الرجل - 00:41:33
دح المقداد ابن الاسود بيقول له طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لوددنا ان اينما رأيت وشهدنا ما
شهدت. فبيمدح عنيه ان هو شاف الرسول عليه الصلاة والسلام وعاش معه. وبيقول له يا ريتنا كنا معك وشفنا اللي انت شفته -

توحشنا اللي انت عشته فاستغضب. فغضب المقداد ابن الاسود. ما هو الكلام والراجل بيمدح ما بتشتمش ولا بيعمل حاجة وحشة. اه غضب فجعلت اعجب الراجل الراوي اللي هو جبير ابن نفيير. بيعجب ليه غضب؟ فجعلت - [00:42:13](#)

واعجب ما قال الا خيرا. الراجل كان بيمدح ثم اقبل اليه فقال فسر لنا بقى المقداد له غضب. قال المقداد. ما يحمل الرجل على ان يتمنى محضرا غيبه الله عنه. اهو انت اتولدت بارادتك في زمن بعد النبوة او اسناء النبوة او في الفترة اللي قبل الاسلام - [00:42:33](#)

انت ما اخترتش وربنا سبحانه وتعالى شاء ان تولد في هذا الزمن. ليه بتتمنى زمن ثاني؟ ما يحمل الرجل على ان يتمنى محضرا غيبه الله عنه. لا يدري لو شهدده كيف كان يكون فيه. الله اعلم - [00:42:58](#)

انت لو من اهل الفترة كنت عملت ايه؟ يا اللي متشدد عليهم وعاييزهم كلهم يتحرقوا ولا مع السلامة وكل واخذ الموضوع ببساطة. الله اعلم انت لو اتولدت ساعتها كنت هتبقى مع مين؟ هو انت ضامن انك انت لو اتولدت في زمن اهل الفترة تبقى زيد ابن عمرو ابن النفييل وتروح تدور وتعرف سلمان الفارسي وكلام من ده ولا تبقى عايش مع - [00:43:18](#)

عن الزي اللي عايشه عموما عموم اهل الفترة شعوب بنكرمها شعوب كاملة. سم يقول لا يدري لو شهدده كيف كان يكون فيه والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوام في ناس حضرت عهد الرسول عليه الصلاة والسلام كبهم الله - [00:43:38](#)

على مناخرهم في جهنم لم يجبيوه ولم يصدقوه. انت بتتمنى انك انت تكون عايش في ايام سيدنا محمد. طب افرض انت كنت عايش ايام سيدنا محمد وعملت زي وليد ابن المغيرة او ابو لهب ولا يعني اي حد من كفار قريش ولا حتى عوام الناس اللي ما نعرفش اسمائها اللي فضلوا على ملة - [00:44:00](#)

ابائهن. كنت هتعمل ايه؟ اولاً تحمدون الله اذ اخرجكم لا تعرفون الا ربكم. مصدقين لما جاء به نبيكم قد كفيتهم البلاء بغيركم. وبعدين قال له كلمة مهمة جدا في موضوعنا. قال والله لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم على اشد - [00:44:20](#)

دي حالم بعث عليها فيه نبي من الانبياء في فترة وجاهلية. ما يرون ان دينا افضل من عبادة الاوثان ابتلاء كان صعب جدا عليهم هم لما بعث الرسول عليه الصلاة والسلام القوم لا يرون شيئا افضل من عبادة - [00:44:40](#)

الاوثان مش بيضحكوا على نفسهم. يعني ده الكلام المقداد ابن الاسود اللي كان عايش معهم. عايش في نفس البيئة مش بيحكي. مش زي الامام فلان ولا الامام علاني في القرن الثالث - [00:45:00](#)

الهجري ولا الرابع الهجري ولا الخامس اللي بيحكي عن تصور معين شافه من الايات او من القرآن او من الحديث. لأ ده المقداد الاسود رضي الله عنه اللي هو عايش هذه المرحلة الجاهلية وعاش مرحلة الاسلام. فيقول لما بعث الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا في اشد التزامهم - [00:45:10](#)

بدينهم الذي هم عليه ولا يرون خيرا منه. بيقول ما يرون ان دينا افضل من عبادة الاوثان. فجاء صلى الله عليه وسلم بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده حتى ان كان الرجل - [00:45:30](#)

لا يرى والده وولده او اخاه كافرا وقد فتح الله كفل قلبه للايمان. يعني انا انا دلوقتي اشوف اخويا او ابويا او ابني كافر وانا الحمد لله امنت. بيحزن. يعلم انه ان هلك دخل النار - [00:45:50](#)

فلا تقر عينه وهو يعلم ان حبيبه في النار. كنا عايشين عذاب. ان انا شايف حبابي عارف انهم هيخلدوا في جهنم لان الرسالة واحنا مش عارفين نعمل ايه وانها للتّي قال الله عز وجل الذين يقولون ربنا هب - [00:46:10](#)

لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. يقول هو ده كنا بندور على قرة العين ديت. قرة العين في اني اشوف احبابي على الايمان اشوفهم معايا داخلين الجنة بدل ما هما داخلين النار وانا داخل الجنة وانا متأكد انهم داخلين جهنم لانهم وصلتهم الرسالة - [00:46:30](#)

الشاهد من الكلام ان المقداد ابن الاسود بيقول الموضوع صعب ما هوش سهل. موضوع الحكم على اهل الفترة ما هوش موضوع بسيط. لا الناس دي كانت معتقدة تعمل اعتقاد في اللي بتعمله. وشايفة ان هي على حق وبتضحى من اجل من اجل هذا المعتقد الذي كانوا عليه. صح - [00:46:48](#)

الحجة راحت لما جا لهم البينة. جه الرسول عليه الصلاة والسلام الامور واضحة. حق فرق به بين الباطل الذي كانوا عليه وبين الحق الذي اتى به. صلى بس لو معه المعجزات الدالات على صدقه. فقطعت عنهم الحجة وقطع العذر بالرسالة التي جاءت مع الرسول صلى الله عليه وسلم. اما قبل ذلك - [00:47:08](#)

فالامر كما ذكرنا. في الاخر عايز تلتزم انت كمشاهد او مشاهدة الان باي من المدارس الاربعة التي ذكرتها؟ الامر اليك. لكن ما في داعي للتصارع وما في داعي لان انت يعني تتشدد او تتعنت في مدرسة من المدارس وتظن انها هي الحق الوحيد في هذه المسألة. المسألة زي ما شايفين كبار العلماء كل مدرسة اذا كان - [00:47:28](#)

انا معي اسم من الاسماء التي نجلها ونقدرها ونعظمها. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:47:48](#)